



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
ادارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

أعراض اضطراب الشخصية الحدية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المعلمات المتزوجات

إعداد

د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي

أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية - جامعة أسيوط

د / صمويل تامر بشرى

أستاذ الصحة النفسية المساعد

ورئيس قسم علم النفس كلية التربية

- جامعة أسيوط

أ / علا محمد عبد الوهاب المذوب

معيد بقسم الإرشاد النفسي والتربوي

جامعة إب/اليمن

﴿المجلد الثالث والثلاثين - العدد الثاني - أبريل ٢٠١٧ م﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

أعراض اضطراب الشخصية الحدية

د / صمويل تامر بشرى
د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي
أ / علاء محمد عبد الوهاب المجنوب

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية في تعرف الفرق في أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية كسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات ، أكثر من خمس سنوات)، عدد الأبناء (أقل من ثلاثة أبناء، أكثر من ثلاثة أبناء)، منطقة العمل (ريف ،حضر) ، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ معلمة متزوجة من الملتحقات بالدبلوم المهني شعبة إرشاد نفسي وتنمية خاصة ، طبق عليهم مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات إعداد الباحثين ، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة احصائياً ترجع إلى سنوات الخبرة في الأبعد : الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات، الاضرار بالذات والانفعالية، انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي ، التشيو ، الثورة الانفعالية، وفي حين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى .٠٠٥ ترجع إلى سنوات الخبرة في بعد الأفكار الارتيابية والاثار المعرفية للأحداث الضاغطة وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس وذلك لصالح ذوي سنوات خبرة أكثر من خمس سنوات ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا ترجع إلى متغير عدد الأبناء في الأبعد: الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات، الاضرار بالذات والانفعالية، انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي ، التشيو ، الأفكار الارتيابية والاثار المعرفية للأحداث الضاغطة، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس ، وفي حين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى .٠٠٥ ترجع إلى متغير عدد الأبناء في بعد الثورة الانفعالية وذلك لصالح ذوي عدد أبناء أكثر من ثلاثة أبناء ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا ترجع إلى متغير منطقة العمل في الأبعد: الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات، الاضرار بالذات والانفعالية، التشيو ، الثورة الانفعالية، الأفكار الارتيابية والاثار المعرفية للأحداث الضاغطة وكذلك بالنسبة إلى الدرجة الكلية على المقياس، في حين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى .٠٠٥ ترجع إلى متغير منطقة العمل في بعد انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي وذلك لصالح من يعملون في الحضر.

الكلمات المفتاحية: اضطراب الشخصية الحدية ، المتغيرات الديموغرافية ، المعلمات المتزوجات .

مقدمة الدراسة :

تمثل اضطرابات الشخصية واحدة من أكثر اهتمامات الباحثين في مجال علم النفس الإرشادي والمعنفي، لما لها من تأثير بالغ على جميع جوانب حياة من يعانون من الاضطرابات في إدراكاتهم وتوجهاتهم وانفعالاتهم وممارساتهم اليومية ، حيث تؤدي بهم إلى العديد من المشكلات المرتبطة بالسلوكيات الاندفاعية غير الواقعية وعلاقات غير مستقرة مع الآخرين، وانحراف إدراكاتهم للمواقف والأحداث ، وعليه فإن دراسة اضطرابات الشخصية يمثل أهمية بالغة في ميدان تشخيص وعلاج ذوي اضطراب الشخصية الحدية ، كون الأفراد من ذوي اضطراب الشخصية الحدية يعانون قصور واضح في عدم التحكم الانفعالي مما يولد ذلك صعوبة في التعامل مع مواقف الحياة فيميلون للاندفاعية في كثير من سلوكياتهم ويسود تفكيرهم الثنائي أما كل شيء أو لا شيء وأما أسود أو أبيض، وعدم الاستقرار والثبوت في علاقاتهم الاجتماعية واضطراب صورتهم لذواتهم ، ويتم التعرف عليهم من خلال الشكاوى غير المباشرة التي تأتي في صورة افعال تدفع الآخرين للتضرر والشكوى منهم كالتورط في الشجار معهم أو الغضب الشديد غير المبرر والمزاج غير المستقر مما يدفعهم للثورات الانفعالية وتنبههم مشاعر الفراغ والملل بالإضافة إلى قيامهم بسلوكيات مضرية بالذات والتهديد بالانتحار التي قد تنتهي بالانتحار الفطلي .

وقد أشارت كثير من الدراسات المسحية أن اضطراب الشخصية الحدية يعتبر من الاضطرابات المرتبطة بمجتمع الاناث وهو من اكثر الاضطرابات ارتباطا بجوانب الاستقرار العاطفي والانفعالي والاسري وذلك لما تتعرض له المرأة المتزوجة من مستويات عالية من القلق والاكتئاب نتيجة لصراع الأدوار التي تشغله المرأة المتزوجة ، لذلك من المحتمل أنها تعاني قصور في الاستبصار الوعي لما تتعرض له من ضغوطات وانفعالات من شأنه سرعة استجابتها الشديدة للمثيرات السلبية وحالاتها المزاجية غير المستقرة، يعكس ذلك على شكل غضب شديد وتنبه مشاعر الخوف من هجر الآخرين وبذل الجهد لتفادي الهجر، ومما سبق يتضح أن ذوي اضطراب الشخصية الحدية يعانيون من عدم الوعي المتأني بحالاته الداخلية والخارجية في لحظه حدوث تلك الانفعالات(أحمد محمد حسين الزيداتي، ٢٠١٢، ٣١٦)(*).

(*) يتم التوثيق في هذه الدراسة كالتالي : (اسم الباحث أو الكاتب ، السنة ، رقم الصفحة أو الصفحات) طبقاً لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس - الطبعة السادسة APA Style of the Publication Manual of the American Psychological Association (6thed) ، وتفاصيل كل مرجع مثبتة في قائمة المراجع.

ويعزى زيادة الاهتمام باضطراب الشخصية الحدية Borderline في الآونة الأخيرة كون ذوي اضطراب الشخصية الحدية أكثر الأفراد مراجعة للمراكز الصحية ومكاتب الممارسين ونقدر نسبتهم بحوالي ١١% من المراجعين للعيادات الخارجية و ١٩% من المرضى النفسيين نزلاء المستشفيات الصحة النفسية (مارث إم،لينهان:ترجمة ألفت حسين كحله، ٢٠١٤، ١٩)، حيث تشير إشراق أحمد (٢٠١٤، ٢٤) أن الأفراد المصابين باضطراب الشخصية الحدية يظهرون حساسية شديدة للانفعالات والإحساس بالأشياء بشكل أسرع ولمدة أطول من الآخرين ويأخذون وقتاً أطول للعودة إلى الحالة المزاجية الطبيعية، وبعد سوء تنظيم الانفعالات خاصية مميزة للشخصية الحدية والتي لها أساس نفسي وبعد سوء التوظيف الانفعالي مسئولاً عن ردود أفعال الأفراد الحديبين الشطة والزائدة للأحداث وأفعالهم الاندفاعية .

ووفقاً للجمعية الأمريكية لطب النفسي والإحصاءات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية للصحة النفسية فإن ١٠% من يراجعون العيادات الخارجية، و ٢٠% من المرضى في العيادات الداخلية تمثل عيناتها من النساء بنسبة ٧٥٪ (Aguirre, 2014, 16)، ولذا فالملعنة المتزوجة كأحد طرفي العلاقة الزوجية تلعب دوراً جوهرياً وحيوياً في بناء الأسرة وكلما كانت الزوجة تتمنع بصحبة نفسية سليمة فإنها تكون أكثر كفاءة في أدوارها وهو ما يؤثر إيجاباً على الصحة النفسية.

إضافة إلى ذلك يشير محمد حسين غانم (٢٠١١) أن المرأة بطبيعتها تتعرض للضغوط الخاصة بالجوانب النفسية بنسبة ٨٣٪ من إجمالي سكان العالم وأن نسبة إصابة الإناث إلى الذكور تعادل ١:٢، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة حوريه يحيى عوديه (٢٠٠٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمات والمعلمات في الضغوط لصالح المعلمات، وإلى وجود فروق معنوية بين الجنسين في مصادر الضغوط المهنية والاضطرابات النفسية والجسمية لصالح الإناث، وأن المعلمات أكثر تعرضاً للضغط من المعلمات، ونجد أن ظهور اضطراب الشخصية الحدية عادةً ما يكون في بدايات الرشد، فالملعنة التي تعاني من اضطراب الشخصية الحدية تسبب مشاكل صعبة لنفسها ولأهلها وللمجتمع الذي تعيش فيه، وفي علاقاتها العاطفية وكذا التذبذب في انفعالاتها.

وتضيف فطيمة ونوجي (٢٠١٤) بأن المعلمة هي الأساس التي تقوم عليه الأسرة باعتبارها الأم والزوجة لما تضطلع بالعديد من الأدوار والتي قد تمتد خارج الأسرة أحياناً في حالة خروجها للعمل، وعادةً ما تعاني من الاضطرابات النفسية، والتي تتعكس سلباً على أداء أدوارها كأم وكزوجة بصفة عامة، وأثرت عليها بصفة خاصة، وهذا ما أكدته دراسة Shin et al., 2013,124) التي هدفت لمعرفة العلاقة بين الإرهاق والإصابة بالاكتئاب لدى عينة من المعلمات في المدارس الابتدائية والمتوسطة بلغ عدهن ٣٧٨ معلمة، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإرهاق وإصابة المعلمات بالاكتئاب.

مشكلة الدراسة :

بعد اضطراب الشخصية الحدية واحداً من أكثر المشكلات المعقدة التي تواجه الأطباء النفسيين، حيث تشير إحصائيات هذا النمط إلى أن تشخيص اضطراب الشخصية الحدية وعلاجها من الأمور المثيرة للتحدي وصعوبة العلاج بالإضافة إلى أن الإقدام على علاج مثل هذا النمط من الاضطرابات يولد صعوبات للمعالجين (محمد حسن غانم ٢٠١٤)، ويؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٩) بأن اضطراب الشخصية الحدية أقل الاضطرابات تحدياً ووضوحاً ، ويتسق ذلك مع ما أشار إليه محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٩) بأن من بين مسح على عشر دراسات كان حوالي ٣٠٪ من الأفراد هم الذين يسعون للعلاج في مراكز الطب النفسي حوالي ٧٠٪ تم تشخيصهم على أنهم يعانون من اضطراب الشخصية الحدية .

ويتضمن اضطراب الشخصية الحدية علاقات مشوهه مع اتجاهات متقلبة وحادة تجاه الآخرين، مما يجعلهم غير مستقرین انفعالياً واندفاعيين وينخرطون في سلوكيات مدمرة للذات وينقصهم إحساس واضح بهويتهم الشخصية(غريب عبد الفتاح غريب، ١٩٩٩) ، إضافة إلى أنه نمط من الافتقار للقدرة على التوافق(Arielleetal.,2012)، واضطراب صورة الذات والأعراض الانشقاقية الناتجة عن الضغوط الحياتية (Lynum et al., 2008).

أعراض اضطراب الشخصية الحدية

د / صمويل تامر بشرى
د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي
أ / علاء محمد عبد الوهاب المجنوب

ومما يزيد الأمر خطورة هو أن اضطراب الشخصية الحدية اضطراب مؤلم ومنهك ويعرض أصحابه إلى محاولة الانتحار والسلوك الانتحاري، فقد أشارت بعض الدراسات الأجنبية أن معدل إتمام الانتحار تصل إلى ٦١% (Scott, 2011)، مع وجود اتجاه لجعل محاولات الانتحار على أنها دعوة للمساعدة ولفت انتباه الآخرين، وقد يؤذون ذواتهم وهم أكثر فئة معرضة لخطر الانتحار، وهذا الخطر أعلى بكثير بالنسبة كما أن هناك ارتباطاً بين ظهور اضطراب الشخصية الحدية وضعف العلاقات بين شخصية لدى النساء وصعوبة الحفاظ على تلك العلاقة، وأن عدم الاستقرار في العلاقات هي امتداد لبيئة الطفولة التي كان يتعرض لها الفرد من تجارب مؤلمة مع الكبار، والخبرات الشخصية ومفهوم الذات السلبي .(Veague, 2004)

وتشير روح الفؤاد محمد إبراهيم (٢٠٠٦) بأن اضطراب الشخصية الشائعة في الإطار الأسري لدى المرأة هو اضطراب الشخصية الحدية حيث يتسم بالغضب والتقلب المزاجي والذي بدوره ينعكس سلباً على العلاقة الزوجية، وتعاني من المصاعب من تحمل الشعور بالوحدة مما يفضل البحث الحديث عن مساندة الأقران مهما كانت غير مرضية أو مشبعة على أن يكن وحيدين فيعانيان من مشاعر الوحدة والفراغ، وعندما يشعرون بالهجران أو النبذ من الحبيب أو شريك العلاقة الزوجية فإن ذلك يؤدي إلى إثارة ثورتهن وغضبهن، مما يؤدي بهن للرغبة في استخدام العنف الجسدي تجاه الآخرين، وبعد أن تهدأ ثورتهن وغضبهن يشعرون بالذنب.

ويتسق ذلك مع ما أكدته نظرية ame Lang للانفعال أن إدراكنا لمصدر الانفعال ينتج عنه اضطرابات فسيولوجية داخلية وهذا اضطراب بشكل ما يؤدي إلى شعورنا بالانفعال (حمدي علي الفرماوي ، ووليد رضوان حسن ، ٢٠٠٩) ، ومع ما أوضحته نتائج(2001) Charmaine بأن ظهور اضطراب الشخصية الحدية يرجع نتيجة للإحباطات الانفعالية المتكررة في مرحلة الطفولة المبكرة والتجارب المؤلمة، وبأن التعرض المزمن لسوء المعاملة في مرحلة الطفولة من قبل الأمهات والآخرين يزيد إلى حد كبير من احتمالات الإصابة بأعراض اضطراب الشخصية الحدية .

وقد عزز إحساس الباحثين بالمشكلة معايشتهم لمجتمع الدراسة وهن المعلمات المتزوجات، ووجود بعض من المؤشرات التي قد تعكس ظهور اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات والمتمثل بما تقوم به من أدوار متعددة وصراع تلك الأدوار من كونها زوجة عليها مسؤولية تجاه الزوج، وتربية أبنائها وكونها معلمة وما يفرضه ذلك من أدوار ومهام تجاه تلاميذها والمجتمع المحيط ببيئة المدرسية كل وقصور أدائها، بالإضافة إلى اضطراب علاقاتها بالآخرين، وأثر تلك الصراعات على حالتها واستقرارها النفسي المتمثل بخوفها المستمر من هجر زوجها لها، وهذا ما حدا بالباحثين تعرف اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمografية ، ولذا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: "ما الفرق في أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات ، أكثر من خمس سنوات)، عدد الأبناء (أقل من ثلاثة أبناء ، أكثر من ثلاثة أبناء) ، منطقة العمل، (ريف ، حضر)؟".

هدف الدراسة :

تمثل هدف الدراسة الحالية في تعرف الفرق في أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لبعض المتغيرات الديمografية كسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات ، أكثر من خمس سنوات)، عدد الأبناء(أقل من ثلاثة أبناء،أكثر من ثلاثة أبناء)، منطقة العمل (ريف ، حضر).

أهمية الدراسة :

تظهر أهمية الدراسة الحالية في:

١ - حداثة المتغير الذي تتناوله الدراسة الحالية وهو اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات ، مما يسهم في إلقاء مزيد من الضوء على طبيعة اضطراب الشخصية الحدية ، وتحديد الملامح الخاصة به في الثقافة العربية بشكل عام ، والثقافة المصرية بشكل خاص ، والمظاهر التي تميز هذا الاضطراب عن غيره من اضطرابات الشخصية الأخرى.

٢ - تمثل المعلمات المتزوجات شريحة في المجتمع تضم مختلف المستويات الاجتماعية ، الثقافية ، والاقتصادية ، فالمعلمة قد تمر بالعديد من المشكلات النفسية المختلفة ، الاجتماعية ، والزوجية قد تتفاقم تلك المشكلات مستقبلاً إذا لم يتم التعرف عليها وتشخيصها بما يسمح لاحقاً بعمل البرامج العلاجية الازمة ليصلن إلى درجات السواء والتواافق النفسي ، لذا فهناك حاجة ماسة لدراسة تلك العينة.

المفاهيم الأساسية للدراسة :

اضطراب الشخصية الحدية : Borderline Personality Disorder

يقصد باضطراب الشخصية **بالدليل التشخيصي الاحصائي الرابع والخامس DSM-4&DSM-5** بأنها سلوكيات ثابتة تتسم بالانحراف عن السلوك السوي، حيث يدرك الفرد ذاته والآخرين والأحداث بصورة غير متماثلة لأفراد الثقافة التي يعيش فيها أفراد وتتسم سلوكياته بالانفعال الشديد وعدم تناسبها مع المواقف والأحداث والأشخاص الذين يتعاملون معه، كما يتسم بعلاقات سيئة ومتورطة دائمة مع الآخرين، كما أن الفرد لا يستطيع إيقاف اندفاعاته وتهوراته وإهانته أو عدوانه تجاه نفسه وتجاه الآخرين (محمد أحمد شلبي ومحمد إبراهيم الدسوقي ٢٠١٤، ٨٨).

إن اضطراب الشخصية الحدية غالباً ما يربك ويحير كلاً من المعالج النفسي والمريض، لأنه يتضمن عدداً ضخماً ومتداخلاً من الأعراض المثيرة للمشكلات، بما في ذلك قضايا وأعراض الاستسلام ، وال العلاقات الشخصية والاجتماعية الحادة والمتقلبة ، والتشتت ، والانفعاعية التي تضر الذات وتؤذيها ، والمحاولات الانتحارية التي تشوّه الذات الجسمية ، والسلوك المؤذى (المشوه) للذات وللآخرين ، والنقلبات الانفعالية الحادة ، ومشاعر الفراغ وارتكاب كثير من الحماقات الضارة ، والغضب غير المبرر وغير الملائم ، والإعراض الهذائية Paranoid ، والتفككية Dissociative (تحرير: روبرت ليهي ، ترجمة: جمعه سيد يوسف ، محمد نجيب احمد الصبوة ، ٢٠٠٦ ، ٤٠٠) .

ومفهوم الحدية لغةً يعني حد، وحدي، ويطلق اصطلاحاً على أي صنف من الظواهر يقع بين طائفتين، وكثيراً ما ينصرف إلى الأفراد الذين هم عند الخط الفاصل بين السواء والنقض العقلي، ويستخدم عموماً للأفراد الذين على مقربة من الخط الذي يفصل بين صنفين، كالصحة والمرض (كمال دسوقي، ١٩٨٨)، ومفهوم الحدية في اللغة العربية هو الحد الحاجر بين شيئين، وحدة الشيء متنهاء، وهو الشيء الذي يقع على الحدود (شرين عبد القادر، ٢٠١٢).

وقد اقترح مصطلح الشخصية الحدية في الولايات المتحدة الأمريكية لأول مرة من قبل أدولف ستيرن ١٩٣٨م لوصف مجموعة من مرضى العيادات الخارجية الذين لم يستفيدوا من خدمات التحليل النفسي الكلاسيكي والذين لم يbedo أنهم لم يتتسروا مع فئات الأمراض العصبية النفسية ، وقد قدمت منظمة الشخصية الحدية هذا المصطلح من قبل أوتو كيرنبرج ١٩٧٥م للإشارة إلى وجود نمط ثابت من الأداء في السلوك يتميز بعدم الاستقرار ويعكس تطبيعاً نفسياً ذاتياً مضطرباً ، ويشير أوتو كيرنبرج إلى أن ذوي اضطراب الشخصية الحدية يتضمن مجموعة من الأعراض المتمثلة في صورة الذات غير المستقرة والتغيرات السريعة في المزاج مع وجود مخاوف من الهجر والرفض ووجود اتجاه قوي نحو التفكير في الانتحار وإيذاء الذات بالإضافة إلى الأعراض الذهانية العابرة بما في ذلك الأوهام والهلاوس (مارث إم.لينهان ، ترجمة : ألفت حسين كحلة ، ٢٠١٤).

ويتضمن مصطلح الحدية فئة من المضطربين الذين لا يbedo بوضوح كذهانين ولكن على حافته ومؤهلين للإصابة به ، وحيث لا يكافي من الناحية السريرية للأمراض العقلية ، وفي السنوات الأخيرة يستخدم لوصف حالة الشخصية المتصف بالسلوك الانفعالي كاضطراب المزاج ، وال العلاقات البيشخصية ، وسلوك إيذاء الذات ، مع أعراض اضطرابات الهوية كضعف مركزي (شوقي يوسف بنهمان، ٢٠٠٨)، ولذلك تعرف الشخصية الحدية بأنها نمط متغلل من عدم الاستقرار الانفعالي وعدم استمرار العلاقات مع الآخرين ، وعدم ثبات صورة الذات والذي يسأء في مرحلة الرشد المبكرة مع الأخذ في الاعتبار أن هذا النمط من اضطرابات الشخصية قد تزداد الاهتمام به مؤخراً ، فهو نمط من الاضطراب يكتفه العيد من الاختلاف والتعقيد وكثيراً ما تم الخلط بينه وبين العصابة والذهان واضطرابات الشخصية الأخرى، لذا فإن مسح البحوث السابقة في هذا المجال قد أكيدت أن أكثر من ٤٠% من الدراسات والبحوث تم تخصيصها لدراسة اضطرابات الشخصية الحدية (محمد حسن غانم ، ٢٠١١ ، ٢١٤) ، ووصفت سعاد عبد الله البشر (٢٠٠٥ ، ٢٢٧) هذه المجموعة من المرضى بأنهم يعانون من انخفاض في الشعور الانفعالي، ويعانون من التنبذ في الهوية ومشكلات في ذواتهم.

أعراض اضطراب الشخصية الحدية

د / صمويل تامر بشرى
 د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي
 أ / علاء محمد عبد الوهاب المجنوب

ويعرفها محمد أحمد شلبي، محمد إبراهيم الدسوقي و زيري السيد إبراهيم (٢٠١٤، ١٧١) مستمد من DSM-4& DSM5 بأنها نمط عام دائم من التقلب وعدم الثبات في العلاقات مع الآخرين ، كذلك فيما يتعلق بصورة الذات والعواطف مع الاندفاع الشديد في السلوك والوجودان ، ويبداً في مرحلة الرشد المبكر ، ويعرفها كرين أم آن وآخرون ، ترجمة : أمثال هادي الحويلة وآخرون (٩٤٦، ٢٠١٦) مستمد من DSM-5 بأنها متلازمة معقدة وترتبط بالعديد من المخاطر المختلفة التي تسهم في حدوثه ، والملامح الجوهرية للاضطراب هي الاندفاع وعدم الاستمرارية في العلاقات والتقلب في الحالة المزاجية.

المعايير التشخيصية لاضطراب الشخصية الحدية :

يشكل اضطراب الشخصية الحدية واحداً من أكثر الاضطرابات إثارة للجدل في تشخيص هذا الاضطراب، وقد أنتقد موثوقية وصحة معايير التشخيص ، حيث تبين أن اضطراب الشخصية الحدية تتداخل أعراضه بشكل كبير مع الفئات الأخرى من الاضطرابات كاضطراب الشخصية النرجسية والمعدية للمجتمع وأضطرابات المزاج والقلق (National Institute & Clinical Excellence, 2009)، وبذلك أطلق مصطلح الحدية لتبسيط الحاجة لتشخيص فئة الذهان والعصاب بحيث لا تتدخل أعراضها مع أعراض الاضطرابات الأخرى المستقلة ، ومن خلال نتائج الملاحظة الكلينيكية على مجموعة من المرضى النفسيين وجد أن هناك فئة من المرضى تقع أعراضها على الحدود في فئة مرضي الذهانيين والعصابيين، وبذلك تم الاعتراف من قبل الرابطة الأمريكية للطب النفسي (APA) عام ١٩٨٠ بفئة من الاضطرابات المستقلة تعرف باضطراب الشخصية الحدية (Freeman et al., 2005)، وتعد المقابلة التشخيصية من أكثر الأدوات المستخدمة في تشخيص اضطراب الشخصية الحدية والتي طورها Gunderson ١٩٨١ بالإضافة إلى ظهور العديد من النسخ لكتيب تشخيص الاضطرابات النفسية والعقلية (مارث إم لينهان: ترجمة ألفت حسين كحلة ، ٢٠١٤، ٣٨)، وفيما يلي معايير الدليل التشخيصي DSM-5 لاضطراب الشخصية الحدية كالتالي :

- ١- جهود متلاحقة لتفادي الهجر .
- ٢- علاقات شخصية غير مستقرة يتم فيها النظر للآخرين بصورة مثالية أو منحطة .
- ٣- عدم الاستقرار في الشعور بالذات .
- ٤- الإضرار بالذات والسلوكيات المتهورة في مجالين على الأقل أو الإفراط في تناول الطعام.
- ٥- انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي .
- ٦- شعور مزمن بالفراغ .
- ٧- نوبات متكررة من التوتر والغضب غير المنضبط .
- ٨- ميل إلى الأفكار الارتيابية والأعراض غير ذات الصلة عند نوبات الضغط النفسي (كرين أم آن وآخرون ، ترجمة : أمثال هادي الحويلة وآخرون ٢٠١٦، ٩٤٤).

معدلات انتشار اضطراب الشخصية الحدية :

ينتشر اضطراب الشخصية الحدية بنسبة ٢-١% من عموم سكان العالم، و حوالي ١٠% من مرضى المراجعين لمكاتب الممارسين والعيادات الخارجية تم تشخيصهم باضطراب BPD و حوالي ٢% من مرضى المنتفعين من خدمات الرعاية الصحية في العيادات الداخلية شخصوا كذلك باضطراب الشخصية الحدية، وتمثل النساء بنسبة ٧٥% من هذا الاضطراب كما أن ذوي اضطراب BPD لديهم تاريخ من الاعتداء الجنسي، أو البدني أو من إيقاعهم لديهم تاريخ من الاصابة باضطراب المزاج أو تعاطي المخدرات أو من ذوي الآب الغائب أو الأم المكتتبة وتاريخ من سوء المعاملة في مرحلة الطفولة، او من لديهم مشاكل شخصية، وتمثل نسبة ٤٠-٧٦% من البالغين الذين مرواً باعتداء جنسي (Freeman et al,2005).

ومما يؤكد انتشار اضطراب الشخصية الحدية ما أشار إليه المسح الدقيق لبعض البحوث الإحصائية التي أجريت لدى ثلاثة مجتمعات ، أشارت أن اضطراب الشخصية الحدية يظهر بنسبة ٠,٧% لدى عينة من سكان بريطانيا البالغ عددهم ٦٢٦ أسرة ، و بنسبة ٥٠,٥% لدى عينة من سكان أمريكا والبالغ عددهم ٧٤٢ أسرة ، ٠,٧% لدى عينة من سكان النرويج بلغ عددهم نحو ٥٣٢ أسرة وعلى الرغم من الاختلافات المنهجية في تلك الدراسات إلا أن هناك توافق ملحوظ في نسب انتشارها حيث تمثل ٧,٠% متوسط تلك النسب مما يشير إلى

أعراض اضطراب الشخصية الحدية

د / صمويل تامر بشرى
 د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي
 أ / علاء محمد عبد الوهاب المجنوب

أن اضطراب الشخصية الحدية يمثل فئة أكثر انتشاراً، وكذلك أفادت بيانات الرعاية الصحية للأضطرابات العقلية أن اضطراب BPD أكثر ظهوراً لدى مجتمع النساء وأنهن أكثر فئة تتلقى العلاج بإشكاله، بالإضافة إلى انتشاره لدى متعاطي المخدرات أو الكحوليات، وومن يعانون من اضطرابات الأكل وسلوك إيهاد الذات المزمن حيث يمثل بنسبة ٨٠٪ من مرضى اضطراب الشخصية الحدية بحسب تقرير العيادات الخارجية (NIFHCE , 2009).

أعراض اضطراب الشخصية الحدية :

١- جهود مكثفة لتجنب الهجران :

تسيد على مرضى اضطراب الشخصية الحدية فكرة الرفض والهجران من الآخرين وينذرون مجهوداً كبيراً لتجنب حدوث هذا الهجران سواء كان حقيقياً أو متخيلاً فنجدهم يتصرفون بصورة غير واقعية وبمبالغ فيها فيقومون ببعض الجهود لطمئنة أنفسهم من خطر التخلي، فيما أن يرفضون مغادرة المنزل أو مكاتبهم أو الجماعة التي ينتمون إليها، أو قد تقوم الزوجات بمراقبة سجلات هواتف الأزواج وقد يبادرن بالترك أو التخلي خوفاً من أن يصبح الهرج حقيقياً وهذا دوره يفسر فشلهم في استمرار علاقاتهم بالآخرين أو إقامة علاقات مستقرة مع الآخرين (Elliott et al.,2009).

٢- عدم استقرار في الشعور بالذات :

يعاني ذوي اضطراب الشخصية الحدية من عدم القدرة في الحفاظ على شعور مستقر مع الذات (Aguirre,2014) فقد نجدهم ينظرون لأنفسهم بشكل إيجابي في بعض الأحيان وأحياناً أخرى ينظرون لنواتهم نظرة ازدراء فهم أشبه بهم يحاول العنور على طريق عبر المحيط مع عدم وجود البوصلة، بالإضافة إلى أنهما يعانون من تغيرات غير متوقعة في إدراك ذاتهم مما يؤثر سلباً على مشاعرهم وسلوكياتهم وعلاقاتهم وتشمل هذه التغيرات اللبس والتوجهات والتفضيلات الاجتماعية ، والهوايات ، وتعد هذه التغيرات نتاج الخوف من الرفض أو الهجران، ووفقاً لما أشار إليه كيرنبرج أن ذوي اضطراب الشخصية الحدية يعجزون في إدراك متكامل لذاتهم فهم يُقيّمون أنفسهم بشكل سلبي مما يؤثر ذلك على ثقتهم بأنفسهم وينعكس ذلك على اضطراب هويتهم الشخصية (Lynum,2008).ويشير أدلر من ناحية أخرى بأن مشاكل الشعور بالذات تظهر في وقت مبكر في صعوبة مرضي اضطراب الشخصية الحدية في إنشاء والحفاظ على مشاعر إيجابية تتفق تجاه المواقف المختلفة (Goldstion,1988).

٣- عدم الاستقرار في العلاقات الشخصية :

يعاني ذوي اضطراب الشخصية الحدية من عدم الاستقرار في العلاقات مع الآخرين، وينعكس هذا الاستقرار في الحياة الأسرية والحياة المهنية والصداقات، وقد تغير المشاعر تجاه الآخرين خلال فترة قصيرة بدون تفسير وتكون العواطف حادة وتتغير بسرعة على نحو مفاجئ وخصوصاً من المثالية الانفعالية المتحمسة إلى الغضب الشديد، وقد أجريت دراسة تجريبية على عينة من يعانون من اضطراب الشخصية الحدية ووجد أنهم يتسمون بتغيرات حادة وكبيرة وغير متوقعة في أمزجتهم السلبية أكثر مما يظهر في اضطراب الاكتئاب الرئيسي (كرين أم وأن آخرون: ترجمة أمثال هادي الحويلة وآخرون ، ٢٠١٦) ، بالإضافة إلى اضطراب صورة الذات لديهم وعدم الثقة في ولاء الآخرين لهم، غالباً ما يتأرجحون من الحب إلى الكراهة في غضون دقائق نتيجة لتوقع الهجران من الآخرين، وعلى وجه التحديد فإن عدم الاستقرار في العلاقات هو امتداد لبيئات الطفولة ذات التجارب المؤلمة التي لا تشجع على تأكيد الذات (Veague,2004).

٤- التهديد بالانتحار وسلوك إيذاء الذات :

العديد من مرضى اضطراب الشخصية الحدية يهددون بالانتحار نتيجة لما يعانون من إحباط ناجم عن حساسية الرفض من قبل الآخرين (Zanarini,2005,161)، فمحاولات الانتحار تصل إلى ٩٠% وتنتهي بالانتحار لتصل إلى ١٠% (Aguirre,2014)، ففي دراسة أجريت لأسرة ذات العلاقات المتصدعة وجد أن أحد أفرادها لديه تاريخ طويل من محاولات إيذاء النفس ومحاولات الانتحار (Giffin, 2008) ، وأن إيذاء الذات يأخذ أشكالاً كثيرة مثل الجرعات الدوائية الزائدة ، أو ابتلاع أجسام غريبة أو تشويه الجلد بمواد حادة، أو نزع الشعر (Lamph,2011) ، ومن أكثر الأعراض المرضية المرتبطة بسلوك إيذاء الذات التوتر، والقلق، والغضب الداخلي، والشعور بفقدان القوة (يوسف محمد يوسف، ٢٠٠٧،٩) وتمثل تلك التهديدات والإيماءات صرخة لطلب المساعدة ولفت الانتباه للمحيطين به (Gunderson,2008) ونتيجة للألم العاطفي غالباً ما يقود التهديد بالانتحار إلى الانتحار الفعلي (Elliott et al.,2009).

٥- الاندفاعية :

يمثل الاندفاع السمة المميزة لسلوك ذوي اضطراب الشخصية الحدية ويعني التهور دون النظر إلى العواقب المستقبلية (Legrise,2012)، وينطوي السلوك الاندفاعي كما جاء في DSM-5 على سلوكيات مدمرة للذات (Choi-kain,2015) وصعوبة في السيطرة على تلك الدافع نتيجة للعجز الوظيفي في معالجة المعلومات قبل المعرفية (Elliott,2009) وغالباً ما تكون تلك السلوكيات محاولة للتخفيف من مشاعر الفراغ والغضب وإعادة الاتصال مع المشاعر بعد فترة من التفكك (National Institute & Clinical Excellence,2009)، وتأخذ السلوكيات الاشكال التالية شراهة تناول الأكل، الإنفاق الزائد، الجنس، تعاطي المخدرات، السرقة ، القيادة المتهورة ، وغيرها من السلوكيات، وقد وضع الكثير من المعالجين المهنيين تفسيرات حول الأسباب الكامنة وراء تلك السلوكيات ومنها الحصول على الاهتمام من قبل الآخرين فهم يفتقرن استخدام مهارات أكثر صحية لتعبير عن حاجاتهم ، أو لتحول عن الألم العاطفي ، ومعاقبة أنفسهم وقد يكون لديهم قصور في التعبير عن غضبهم بشكل مناسب مما يدفعهم ل القيام بإيذاء ذواتهم لجعل الآخرين يشعرون بالذنب (Elliott,2009)

وأشار ماري ماكموران ، ريتشارد هوارد : ترجمة عبد المقصود عبد الكريم (٢٠١١، ٤٩٦) وجود تعبيرات سلوكية كثيرة للاندفاع، ويقدمان تعريفاً للسلوك الاندفاعي : يعتبر الاندفاع سلوكاً سريعاً تلقائياً سيء التخطيط ، مفرطاً ، وغير ملائم، ويصفان العملية الأساسية بأنها : تصرف سريع دون تدبر أو عدم التروي، وتكون العمليات المعرفية التنفيذية في موقف إشكالي ضعيفة أو ناقصة ، وتساعد هذه العملية الشخص على الانتباه إلى الإشارات المناسبة، واستيعاب المعلومات المناسبة، وتحديد الأفعال الممكنة، وتوقع العواقب، ووضع خطة عمل للوصول للهدف، وتنفيذ هذه الخطة، خطة تزيد احتمالية النتائج الإيجابية وتقلل احتمالية النتائج السلبية إلى أقصى حد .

٦- نوبات غضب متكررة :

كثيراً ما يصيب الأشخاص ذوي اضطراب الشخصية الحدية نوبات غضب متكررة وتلك الأحداث المثيرة للغضب قد تبدو غير منطقية وتلحق الأذى بالأخر تصل إلى حد الاشتباكات الجسدية وتفسد العلاقات مع الآخرين (Elliott,2009) وتلك النوبات تعود إلى زيادة التذبذب المزاجي والاستجابة المفرطة للإحباط (Gunderson,2008) وحتى إن بدا عليهم السيطرة على الغضب فهم بدلأ من ذلك ينخرطون في سلوكيات سلبية للتعبير عن حالة الغضب كإيذاء الذات فهم من أن يعبروا عن غضبهم تراودهم مخاوف في عدم السيطرة على أنفسهم فيوجهون مصدر غضبهم إلى ذواتهم وهذا يوحى بأنهم يفتقرون القدرة على التعبير عن غضبهم بصورة صحيحة بعيداً عن الثورات الانفعالية (Linehan,1993).

٧- الميل إلى الأفكار الارتيابية :

يعاني ذوو اضطراب الشخصية الحدية أعراضًا سلبية تتعلق بالجوانب المعرفية ومشاكل مثيرة للقلق ولكن غير ذهانية مثل الإفراط في قيمة الأفكار التافهة والاغتراب عن الواقع وأفكار مرجعية وأعراض شبه ذهانية ولكنها عابرة كالاوهام والهلاوس (National Institute & Clinical Excellence,2009) ويحدث ذلك عندما تسؤ علاقاتهم مع الآخرين مما ينخفض مفهوم الذات لديهم (Elliott,2009) بالإضافة إلى أنهم يفتقرن إلى معالجة المعلومات قبل المعرفية ، والتطرف في إدراك الأشياء والمحيطين فأما كل شيء أو لا شيء وهذا يعود إلى عجزهم في معالجة محتوى التفكير لديهم ، ويظهرون قصوراً في عمل الذاكرة يظهر في الارتباك ، والمبالغة في التعبير عن المشاعر ، والقلق ، والاكتئاب ، والاندفاع نتيجة لسيطرة اضطراب العاطفي لديهم .(Kramer et al,2011).

ويُعرف اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها المعلمة المتزوجة على مقياس أعراض اضطراب الشخصية الحدية .

الدراسات ذات الصلة وفرض الدراسة :

هدفت دراسة (Donalad et al 1999) إلى قياس مستوى السلوك العدواني وسلوك إيذاء الذات لدى عينة من السيدات ذوات اضطراب الشخصية الحدية ومقارنتهما بعينة من السيدات السويات، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين المجموعة الأولى من (١٧) سيدة من تطبيق عليهن خمسة من المعايير التشخيصية لأعراض اضطراب الشخصية الحدية والمجموعة الثانية من (١٧) سيدة من السيدات السويات، واستخدمت الدراسة مقياس مظاهر

أعراض اضطراب الشخصية الحدية

د / صمويل تامر بشرى
د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي
أ / علاء محمد عبد الوهاب المجنوب

السلوك العدواني (اللقطي - البدني) ومقاييس سلوك إيذاء الذات، وأظهرت النتائج ارتفاع معدلات الاستجابة العدوانية لدى السيدات ذوات اضطراب الشخصية الحدية مماثلة في الاندفاع اللقطي وسرعة الاستثارة والعدائية تجاه الآخرين، وكذلك ارتفاع مستوى التوجّه نحو إيذاء الذات مقارنة بالسيدات السويات.

وهدفت دراسة (Randy et al., 2000) إلى تحديد أنماط سلوك إيذاء الذات لدى عينة من السيدات ذوات اضطراب الشخصية الحدية ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) سيدة تتراوح أعمارهن بين (١٨-٤٥) عام، واستخدمت الدراسة قائمة إيذاء الذات ومقاييس اضطراب الشخصية الحدية وهو مقياس فرعي من مقياس اضطرابات الشخصية، وأظهرت النتائج من خلال تحليل استجابات أفراد العينة أن أنماط سلوكيات إيذاء الذات لدى الإناث ذوات اضطراب الشخصية الحدية تتراوح بين (تناول جرعات زائدة من الأدوية %٤٨) (محاولة ضرب وتشويه الذات %٤٠)، منع الجروح من الشفاء %٧٢ ، القيادة بتهور %٥١ ، وتعمد فقدان الدراسة أو العمل %٢٢ ، إبعاد الذات عن العبادة والتوجّه الروحياني %٤٤ ، تناول الأدوية التي تسبب الإعياء الجسمي كالمسهلات %٢٢ ، تجويع الذات أو تقليل جرعات الطعام بصورة ملحوظة %٤٠ ، وبذلك أوضحت النتائج مدى تنوّع أشكال وأنماط إيذاء الذات لدى المرضى ذوي الاضطراب الحدي في الشخصية ومدى ارتباطها بالاندفاعية والتفكير السلبي وتقكّك مفهوم الذات.

وأوضحت دراسة (Schmah et al., 2003) والتي ركزت على المجال السببي أو الإيتنولوجي لاضطراب الشخصية الحدية لدى الإناث واهتمت خاصة بالارتباطات العصبية بين تذكر الخبرات الأولية الصادمة أو السلبية والأعراض الباثولوجية المميزة لهذا الاضطراب ومن بينها الخوف المرضي والحد من هجر الآخرين ، ولذلك استهدفت الدراسة الحالية قياس العلاقة بين تذكر خبرات هجر الآخرين وإياعتهم في مرافق الطفولة والخوف الحاد من هجر الآخرين، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) سيدات لديهن تاريخ سابق من خبرات الإساءة الجنسية والبدنية في مرافق الطفولة المبكرة ويعانين من اضطراب الشخصية الحدية و (١٠) سيدات لديهن نفس الخبرات السلبية المرتبطة بالإساءة الجنسية والبدنية ولكن لا يعanين من هذا الاضطراب ، ومتوسط أعمار أفراد العينتين (٣٣) عام ، واستخدمت الدراسة قائمة الصدمات المبكرة التي تشمل ثلاثة أبعاد (جسمية - جنسية - نفسية) ومقاييس اضطراب

الشخصية الحدية والمقابلات الإكلينيكية ، واعتمدت الدراسة على تعریض أفراد العینتین إلى مثيرات بصرية ممثلاً في صور شخصية وأفلام تعرض خبرات إساءة سابقة والهجر من الأشخاص المقربين ومن خلال القياسات أظهرت النتائج أن أفراد العينة التجريبية من يعاني من اضطراب الشخصية الحدية يظهرون زيادة في نشاط الغدد المخية الموجودة في المنطقة الافتراضية المجاورة لفص الجبهي للقشرة الدماغية ، وكذلك تغيرات في تدفق وجريان الدم في المناطق الدماغية الأخرى مقارنة بالعينة الضابطة مما يشير إلى الارتباط العصبي بين تذكر الخبرات السلبية السابقة لدى الإناث من يعاني من هذا الاضطراب والأعراض الباثولوجية المميزة له وخاصة الخوف المرضي من هجر الآخرين.

المستقرى للدراسات ذات الصلة يتضح له ندرة الدراسات التي تناولت الفرق في أعراض اضطراب الشخصية الحدية للمعلمات المتزوجات طبقاً للمتغيرات الديموغرافية ، ولذلك تم صياغة فروض الدراسة الحالية فروض صفرية ، كما يلي :

- ١ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات ، أكثر من خمس سنوات) .
- ٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لمتغير عدد الأبناء (أقل من ثلاثة أبناء ، أكثر من ثلاثة أبناء) .
- ٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لمتغير منطقة عمل المعلمة (ريف ، حضر) .

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة :

استخدم الباحثين في الدراسة الحالية المنهج الوصفي لمناسبتة لطبيعة الدراسة الحالة في ايجاد الفروق في أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات طبقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية كسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات ، أكثر من خمس سنوات) ، وعدد الأبناء (أقل من ثلاثة أبناء ، أكثر من ثلاثة أبناء) ، ومنطقة العمل (ريف ، حضر).

أعراض اضطراب الشخصية الحدية

د / صمويل تامر بشرى
د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي
أ / علاء محمد عبد الوهاب المجنوب

المشاركون بالدراسة :

١- المشاركون بالدراسة الاستطلاعية :

تألفت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٦٥) معلمة من المعلمات المتزوجات الملتحقات بالدبلوم المهني شعبة إرشاد نفسي وتربيه خاصه بكلية التربية، جامعة أسيوط، بعد استبعاد حالات عدم الجدية في الأداء على المقياس ، ويوضح جدول (١) خصائص المشاركات بالدراسة .

جدول (١)

الخصائص الديمografية للمشاركات بالدراسة الاستطلاعية (ن=٥٥)

المشاركات بالدراسة	منطقة العمل وعدد الأبناء					سنوات الخبرة	الشعبة		
	حضر		ريف						
	أكثـرـ منـ ثـلـاثـةـ اـبـنـاءـ	أقـلـ مـنـ ثـلـاثـةـ اـبـنـاءـ	أكـثـرـ مـنـ ثـلـاثـةـ اـبـنـاءـ	أقـلـ مـنـ ثـلـاثـةـ اـبـنـاءـ	أقـلـ مـنـ ثـلـاثـةـ اـبـنـاءـ				
٢١	٦	٤	٦	٥	أقل من خمس سنوات	إرشاد نفسي	٣٠		
	٥	--	٣	٤	أكثر من خمس سنوات				
	٥	٥	٤	--	أقل من خمس سنوات	تربيه خاصة			
	٤	٦	٣	٥	أكثر من خمس سنوات				
٦٥	٢٠	١٥	١٦	١٤	المشاركات بالدراسة الاستطلاعية				

٢- المشاركون بالدراسة الأساسية :

تألفت عينة الدراسة الأساسية من (١٥٠) معلمة من المعلمات المتزوجات الملتحقات بالدبلوم المهني شعبة إرشاد نفسي وتربيه خاصه بكلية التربية، جامعة أسيوط، بعد التحقق من كفاءة المقياس ، وذلك للتحقق من فروض الدراسة ، ويوضح جدول (٢) خصائص المشاركات بالدراسة الأساسية .

جدول (٢)

الخصائص الديموغرافية للمشاركات بالدراسة الأساسية (ن=١٥٠)

المشاركة بالدراسة	منطقة العمل و عدد الأبناء						سنوات الخبرة	الشعبة		
	حضر		ريف		أقل من ثلاثة أبناء	أقل من ثلاثة أبناء				
	أكـثـر Mـن ثـلـاثـة أبـنـاء	أقـل Mـن ثـلـاثـة أبـنـاء	أكـثـر Mـن ثـلـاثـة أبـنـاء	أقـل Mـن ثـلـاثـة أبـنـاء						
٣٧	٧	٩	١١	١٠	أقل من خمس سنوات	أقل من خمس سنوات	لـرـشـادـ نـفـسيـ	تـرـيـةـ خـاصـةـ		
٣٨	٨	-	١٠	١٢	أكـثـر Mـن خـمـسـ سنـوـاتـ	أـقـلـ مـنـ خـمـسـ سنـوـاتـ				
٣٨	١٠	١٠	٦	١٢	أـقـلـ مـنـ خـمـسـ سنـوـاتـ	أـكـثـرـ مـنـ خـمـسـ سنـوـاتـ	المـشـارـكـاتـ بـالـدـرـاسـةـ	أـدـاـةـ الـدـرـاسـةـ		
٣٧	١٢	٨	١١	١٤	أـكـثـرـ مـنـ خـمـسـ سنـوـاتـ	أـقـلـ مـنـ خـمـسـ سنـوـاتـ				
١٥٠	٣٧	٢٧	٣٨	٤٨						

أداة الدراسة

قام الباحثين بإعداد مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات بهدف الحصول على أداة سيكومترية تتناسب طبيعة وهدف الدراسة وعيتها،

حيث تم ترجمة ما أسفر عنه الاستقراء لمصطلحات الدراسة الحالية - الشخصية الحدية ، وأعراض الشخصية الحدية ، ومعايير تشخيصها - إلى أهداف وعبارات إجرائية قابلة للقياس، حيث تمت صياغة فقرات المقياس في صورتها الأولية بما يتاسب وطبيعة وأهداف الدراسة الحالية؛ لتعبر عن طبيعة اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات ، وقد من بناء المقياس بالخطوات الآتية:

- الاطلاع على بعض الكتابات النظرية والدراسات العربية والإنجليزية - كما جاء بالإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة - التي اهنت باضطراب الشخصية الحدية، وب خاصة لدى الإناث ، وبالاخص التراث النظري ذي الصلة بمعايير تشخيص اضطراب الشخصية الحدية ، وأهم أعراضها ، وخصائص المشاركات بالدراسة وهن المعلمات المتزوجات ، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية .
- الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي اهتمت بقياس اضطراب الشخصية الحدية، وببعض المتغيرات المرتبطة به .

أعراض اضطراب الشخصية الحدية

د / صمويل تامر بشرى
 د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي
 أ / علاء محمد عبد الوهاب المجنوب

وقد تمثل عدد عبارات مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمعلمات المتزوجات في (١٤٥) عبارة لتمثل أبعاد المقياس الثمانية ، لها ثلاثة بدائل : (غالباً ، أحياناً ، نادراً) على أن تكون درجات كل فقرة على الترتيب (٣ - ٢ - ١) للعبارات الإيجابية ، و (١ - ٢ - ٣) للعبارات السلبية، وقد تمثلت العبارات السلبية بعد إعادة ترتيب فقرات المقياس طبقاً لآراء السادة المحكمين في : (٨ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ١٣٧ .)

(٢) كفاءة مقياس اضطراب الشخصية الحدية للمعلمات المتزوجات :

▪ الصدق ■ Validity

اعتمد الباحثين في حساب صدق المقياس على ما يلي :

- الصدق المنطقي (صدق المحكمين) Logical Validity

تم عرض تلك الصورة الأولية للمقياس على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية ، وقد اشتملت تلك الصورة على (١٤٥) عبارة بهدف : التأكيد من مناسبة العبارات لمفهوم المراد قياسه ، وتحديد غموض بعض العبارات لتعديلها ، وحذف بعض العبارات غير المرتبطة بمفهوم اضطراب الشخصية الحدية للمعلمات المتزوجات ، وقد تم حذف (٦) عبارات ليصبح عدد فقراته (١٣٩) فقرة .

- الصدق التكويني :

قام الباحثين بحساب معامل صدق المقياس ، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد المشاركون بالدراسة الاستطلاعية على أبعاد مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات ؛ وذلك لاعتبار أن كل عامل من عوامل المقياس يمكن أن يكون محكاً خارجياً للعوامل الأخرى ، ويوضح جدول رقم (٣) قيم الارتباط بين عوامل المقياس .

جدول (٣)

**قيم معاملات الارتباط بين عوامل مقياس اضطراب الشخصية
الحديّة للمعلمات المتزوجات (ن = ٦٥)**

(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)	(٨)	ابعدام مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات
** .٤٥	.٤١ **	** .٤٣	** .٣٨	** .٤٣	** .٤٧	** .٦٥	الافتقار لذلة مشاعر الخوف من الهجر
** .٥١	.٤١ **	** .٤٥	** .٥٢	** .٤١	** .٣٦		تنبّب المشاعر
** .٤٨	.٣٧ **	** .٤١	** .٤٢	** .٣٩			اضطراب صورة الذات
** .٤٢	.١٩ **	** .٤٣	** .٤٨				الاضرار بالذات والانفعالية
** .٦٥	.٠٩ **	** .٣٦					انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي .
** .٦٣	.٠٤٦ **						التثبيت .
** .٥٥							ثورة الانفعالية .
....								الاكثر الارتيابية والاقل المعرفية لأحداث الضاغطة

** دال عند مستوى ٠٠١

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين عوامل مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات داله عند مستوى ٠٠٠١ ؛ مما يدل على أن المقياس يقيس جانباً واحداً، وهو اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات.

▪ **الثبات : Reliability**

- طريقة ألفا كرونباك : Alpha Cronbach Method

استخدم الباحثين معادلة ألفا كرونباخ (صفوت فرج ، ١٩٨٩) وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، ويوضح جدول (٤) قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وعوامله الثمان .

- طريقة إعادة تطبيق الاختبار Test- Retest

استخدم الباحثين طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات المقياس بعد تطبيقه على الأفراد المشاركون بالدراسة الاستطلاعية (ن = ٦٥) ، بفواصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد المشاركون بالدراسة الاستطلاعية في التطبيق الأول، ودرجاتهم في التطبيق الثاني على المقياس ككل وعوامله ،

ويوضح جدول (٤) قيم معامل الثبات لمقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وعوامله الثمان .

جدول(٤)

معاملات الثبات لمقياس أعراض اضطراب الشخصية الحدية وأعلاه (ن = ٦٥)

معامل الثبات	عدد الفقرات	أبعاد مقياس اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات
إعادة تطبيق الاختبار	الفا كرونياخ	
٠.٧٣	٠.٧١٦	الافتقار لأنثية مشاعر الخوف من الهرج
٠.٨٢	٠.٧٠٣	تنبذب المشاعر
٠.٧٣	٠.٧٩٤	اضطراب صورة الذات
٠.٨٤	٠.٧٥٠	الاضرار بالذات والاندفاعية
٠.٨١	٠.٧٩٣	انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي .
٠.٧٥	٠.٧٧٦	التшиб .
٠.٨٢	٠.٧٤٥	الثورة الانفعالية .
٠.٨٥	٠.٧٦١	الايكار الارتيابية والآثار المعرفية للأحداث الضاغطة
٠.٨٩	٠.٩٠٠	المقياس ككل

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الثبات كانت مرتفعة، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين ٠.٧٠٣ و ٠.٩٠٠ بطريقة ألفا كرونياخ ، وما بين ٠.٧٣ و ٠.٨٩ . بطريقة إعادة تطبيق الاختبار ؟ مما يدل على تمنع مقياس أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات بالثبات .

نتائج الدراسة:

١ - نتائج الافتراض الأول:

ينص الافتراض الأول على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لسنوات الخبرة (أقل من خمس سنوات ، أكثر من خمس سنوات) " .

وللحقيقة من صحة هذا الفرض قام الباحثين بتطبيق مقياس أعراض اضطراب الشخصية الحدية على المشاركين بالدراسة الأساسية والبالغ عددهن (١٥٠) معلمة من المعلمات المتزوجات الملتحقات بالدبلوم المهني شعبة إرشاد نفسي ، وتربيه خاصة طبقاً لمستوى سنوات الخبرة (٣٩) معلمة أقل من خمس سنوات، (١١١) معلمة أكثر من خمس سنوات ، ولحساب دلالة الفرق بين متواسطي درجات المشاركين بالدراسة الأساسية من خلال تطبيق اختبار "ت" Dependent Samples T Test للعينات المستقلة ويوضح جدول (٥) نتائج اختبار "ت" دلالة الفرق بين المتوسطات.

جدول (٥)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لسنوات الخبرة (ن = ١٥٠)

البعد	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف القياسي	درجات الحرية	قيمة "ت"
الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من المهر	أقل من خمس سنوات	٣٩	٣١.١٠	٤.٦٨	١٤٨	١.٠٠
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٣٠.١٨	٥.٠٥		
تدبر المشاعر	أقل من خمس سنوات	٣٩	٣٢.٣٨	٥.٨٣	١٤٨	.٠١٢
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٣٢.٢٨	٤.٣٤		
اضطراب صورة الذات	أقل من خمس سنوات	٣٩	٣٥.٢٣	٦.٩٥	١٤٨	١.٧٣
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٢٣.٥٣	٤.٥٦		
الاضرار بالذات والاندفاعية	أقل من خمس سنوات	٣٩	٣٩.٩٢	١٠٠.٩٤	١٤٨	١.١٥
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٣٧.٩٥	٨.٤٧		
انخفاض ملحوظ في النشاط الراحي	أقل من خمس سنوات	٣٩	٣٠.٠٨	١١.٣٦	١٤٨	١.٥٠
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٢٧.٩٤	٥.٩٠		
التشوي	أقل من خمس سنوات	٣٩	٢٧.٢٦	٤.٧٨	١٤٨	.٠٠٢
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٢٧.٢٣	٥.١٥		
الثورة الانفعالية	أقل من خمس سنوات	٣٩	٣٠.٤٦	٤.٦٦	١٤٨	١.٥٣
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٢٩.١٤	٤.٦٦		
الافكار الارتيابية والاثار المعرفية للأحداث الضاغطة	أقل من خمس سنوات	٣٩	٢٧.٣٨	٤.٩٧	١٤٨	*٢.٥٣
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٢٥.١٩	٤.٥٤		
الدرجة الكلية على المقياس	أقل من خمس سنوات	٣٩	٢٥٣.٨٢	٣٥.٧٧	١٤٨	*٢.٠٢
	أكثر من خمس سنوات	١١١	٢٤٣.٤٤	٢٤.٣٩		

* دلالة عند مستوى .٠٠٥

٢ - نتائج الافتراض الثاني:

د / صمويل تامر بشرى
 د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي
 أ / علاء محمد عبد الوهاب المجنوب

ينص الافتراض الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لمتغير عدد الأبناء (أقل من ثلاثة أبناء ، أكثر من ثلاثة أبناء) ."

وللحقيقة من صحة هذا الفرض قام الباحثين بتطبيق مقياس أعراض اضطراب الشخصية الحدية على المشاركات بالدراسة الأساسية والبالغ عددهن (١٥٠) معلمة من المعلمات المتزوجات الملتحقات بالدبلوم المهني شعبة إرشاد نفسي ، وتربيبة خاصة طبقاً لمتغير عدد الأبناء (٧٨) معلمة أقل من ثلاثة أبناء ، (٧٢) معلمة أكثر من ثلاثة أبناء ، ولحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات المشاركات بالدراسة الأساسية من خلال تطبيق اختبار "ت" لعينات المستقلة Dependent Samples T Test للعينات المستقلة ويوضح جدول (٦) نتائج اختبار "ت" دلالة الفرق بين المتوسطات.

جدول (٦)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لمتغير عدد الأبناء (ن = ١٥٠)

البعد	عد الأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"
الافتقار لكلة مشاعر الخوف من الهجر	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٢٩.٩٠	٥.٢١	١٤٨	١.٣٥-
	أكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٣٠.٩٩	٤.٦٤		١.٣٥-
تبذبب المشاعر	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٣٢.٢٩	٥.٥٢	١٤٨	٠.٠٣-
	أكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٣٢.٣٢	٣.٧٩		٠.٠٣-
اضطراب صورة ذات	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٣٤.٤١	٥.٦٥	١٤٨	١.٠٥
	أكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٣٣.٥٠	٤.٩٢		١.٠٥
الاضرار بالذات والاندفاعية	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٣٨.٦٨	٩.٣٥	١٤٨	٠.٣٠
	أكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٣٨.٢٤	٩.٠٥		٠.٣٠
انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٢٨.٥٨	٨.١٩	١٤٨	٠.١٤
	أكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٢٨.٤٠	٧.٢٢		٠.١٤
التشبيه	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٢٧.٥٦	٥.٣٣	١٤٨	٠.٨٢
	أكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٢٦.٨٩	٤.٧١		٠.٨٢
الثورة الانفعالية	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٣٠.٢٣	٤.٨٦	١٤٨	*٢.٠٧
	أكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٢٨.٦٧	٤.٣٧		*٢.٠٧
الاذكاء الازتبايبة والاذكاء المعرفية للأحداث الصاغطة	أقل من ثلاثة أبناء	٧٨	٢٥.٩٥	٥.٣٢	١٤٨	٠.٥١
	أكثر من ثلاثة أبناء	٧٢	٢٥.٥٦	٤.٠٥		٠.٥١

٠.٥٧	١٤٨	٢١.٦٣	٢٤٧.٦٠	٧٨	أقل من ثلاثة أيام	الدرجة الكلية على المقاييس
		٢٣.٢٦	٢٤٤.٥٦	٧٢	أكثر من ثلاثة أيام	

* دالة عند مستوى ٠٠٥

٢- نتائج الافتراض الثالث:

ينص الافتراض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لمتغير منطقة عمل المعلمة (ريف ، حضر) ."

وللحقيق من صحة هذا الفرض قام الباحثين بتطبيق مقاييس أعراض اضطراب الشخصية الحدية على المشاركات بالدراسة الأساسية والبالغ عددهن (١٥٠) معلمة من المعلمات المتزوجات الملتحقات بالدبلوم المهني شعبة إرشاد نفسي ، وتربيه خاصة طبقاً لمنطقة العمل (٨٠) معلمة ريف ، (٧٠) معلمة حضر ، ولحساب دلالة الفرق بين متواسطي درجات المشاركات بالدراسة الأساسية من خلال تطبيق اختبار "ت" لـ "Dependent Samples T Test" للعينات المستقلة ويوضح جدول (٧) نتائج اختبار "ت" دلالة الفرق بين المتواسطات.

جدول (٧)

نتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى المعلمات المتزوجات وفقاً لمتغير منطقة العمل (ن = ١٥٠)

الابعاد	منطقة العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرارة	قيمة ت
الافتقار لائلة مشاعر الخوف من الهجر	ريف	٨٠	٣١.٠٠	٥.١٦	١٤٨	١.٥٤
	حضر	٧٠	٢٩.٧٦	٤.٦٧	١٤٨	
كتيب المشاعر	ريف	٨٠	٣٢.٤٤	٥.٣٨	١٤٨	٠.٣٦
	حضر	٧٠	٣٢.١٦	٣.٩٤	١٤٨	
اضطراب صورة ذات	ريف	٨٠	٣٣.٣٣	٦.١١	١٤٨	١.٦١-
	حضر	٧٠	٣٤.٧١	٤.١٥	١٤٨	
الاضرار بذات والاندفاعة	ريف	٨٠	٣٨.١١	٩.٦٢	١٤٨	٠.٥٠-
	حضر	٧٠	٣٨.٨٧	٨.٧٠	١٤٨	
انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي	ريف	٨٠	٢٩.٦٨	٩.٢٦	١٤٨	*٢٠.٣
	حضر	٧٠	٢٧.١٤	٥.١٨	١٤٨	
التشبع	ريف	٨٠	٢٧.٤٣	٥.٦٠	١٤٨	٠.٤٨
	حضر	٧٠	٢٧.٠٣	٤.٣٣	١٤٨	
الثورة الانفعالية	ريف	٨٠	٢٩.٧٣	٤.٣٢	١٤٨	٠.٦٨
	حضر	٧٠	٢٩.٢٠	٥.٠٩	١٤٨	
الاكل الازتيقية والاثر المعرفي للأحداث الصاغطة	ريف	٨٠	٢٦.٢٠	٤.٩٢	١٤٨	١.٢٢

د / صمويل تامر بشرى
 د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي
 أ / علاء محمد عبد الوهاب المجنوب

أعراض اضطراب الشخصية الحدية

		٤,٥١	٢٥,٢٦	٧٠	حضر	الدرجة الكلية على المقاييس
٠,٨٣	١٤٨	٣٠,٦٨	٢٤٧,٩٠	٨٠	رتف	
		٢٤,٣٤	٢٤٤,١٣	٧٠	حضر	

* دالة عند مستوى ٠٠٥

تفسير نتائج الدراسة:

يتضح من جدول (٥) عدم وجود فروق دالة احصائيا ترجع الي سنوات الخبرة في الابعاد: الفقر لأندلة مشاعر الخوف من الهجر، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات، الاضرار بالذات والانفعالية، انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي، التشيو، الثورة الانفعالية، وفي حين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠٠٥ ترجع إلى سنوات الخبرة في بعد الأفكار الارتيابية والأثار المعرفية للأحداث الضاغطة، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية على المقاييس لصالح ذوي سنوات خبرة أكثر من خمس سنوات .

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة احصائيا ترجع الي متغير عدد الابناء في الابعاد: الفقر لأندلة مشاعر الخوف من الهجر، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات، الاضرار بالذات والانفعالية، انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي، التشيو، الأفكار الارتيابية والأثار المعرفية للأحداث الضاغطة، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية على المقاييس، وفي حين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠٠٥ ترجع إلى متغير عدد الابناء في بعد الثورة الانفعالية وذلك لصالح ذوي عدد أبناء أكثر من ثلاثة أبناء.

يتضح من جدول (٧) عدم وجود فروق دالة احصائيا ترجع الي متغير منطقة العمل في الابعاد: الفقر لأندلة مشاعر الخوف من الهجر، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات، الاضرار بالذات والانفعالية، التشيو، الثورة الانفعالية، الأفكار الارتيابية والأثار المعرفية للأحداث الضاغطة وكذلك بالنسبة الى الدرجة الكلية على المقاييس، في حين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠٠٥ ترجع الي متغير منطقة العمل في بعد انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي وذلك لصالح من يعملون في الحضر.

ونظراً لندرة الدراسات ذات الصلة لبيان طبيعة تبادل أعراض الشخصية الحدية للمعلمات المتزوجات باختلاف المتغيرات الديموغرافية المتمثلة في سنوات الخبرة ، وعدد الأبناء ، ومنطقة العمل ، يمكن استناد الباحثين في تفسير نتائج الدراسة على المفاهيم الأساسية للدراسة الحالية المتمثلة في معنى الشخصية الحدية وأبرز أعراضها ، وأبرز معايير تشخيصها .

حيث يُعزى الباحثين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أعراض الشخصية الحدية للمعلمات المتزوجات باختلاف سنوات الخبرة في الأبعاد الفرعية التالية : الافتقار لأدلة مشاعر الخوف من الهجر ، تذبذب المشاعر ، اضطراب صورة الذات ، الاضرار بالذات والانفعاعية ، انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي ، التشيوء ، الثورة الانفعالية إلى أن المعلمات باختلاف سنوات الخبرة يعانين على قم المساواة من مشاعر الخوف من الهجر ، وتذبذب المشاعر ، واضطراب صورة الذات وانخفاض النشاط المزاجي ؛ مما يعني عدم تأثير سنوات الخبرة في تلك المشاعر ، ويتسق ذلك مع ما أشار إليه روبرت ليهـيـ، ترجمـة: جـمـعـهـ سـيدـ يـوسـفـ ، محمد نـجيبـ اـحمدـ الصـبوـةـ (٤٠٠٦، ٢٠٠٦) بأن اضطراب الشخصية الحدية يتضمن عدداً ضخماً ومدخلاً من الأعراض المثيرة للمشكلات، بما في ذلك قضايا وأعراض الإسلام ، وال العلاقات الشخصية والاجتماعية الحادة والمقلبة، والشتت ، والانفعاعية التي تضر الذات وتؤديها ، والمحاولات الانتحارية التي تشوـهـ الذـاتـ الجـسـمـيـةـ ، والسلوك المؤذـيـ للـذـاتـ ولـلـآخـرـينـ ، والتقلبات الانفعالية الحادة ، ومشاعر الفراغ وارتكاب كثير من الحماقات الضارة ، والغضب غير المبرر وغير الملائم ، والأعراض الهـذـائـيـةـ Paranoid ، والتـفكـكـيةـ Dissociative ، وما أوضحـهـ Lieb et al.,(2004) بأن اضطراب الشخصية الحدية يتميز بنمط سائد من سمات عدم الاستقرار يؤثر في السيطرة على الانفعالات والتقلب في العلاقات وصورة الذات .

كما يُعزى الباحثين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٥٠٠٠٥ ترجع إلى سنوات الخبرة في بعد الأفكار الارتيابية والأثار المعرفية للأحداث الصاغطة، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس لصالح ذوي سنوات خبرة أكثر من خمس سنوات إلى تأثير المدى الزمني للضغوط المهنية وصراع الأدوار لدى المعلمات المتزوجات في زيادة وضوح الأفكار الارتيابية والأثار المعرفية للأحداث الصاغطة ، ويتماشى ذلك مع معايير تشخيص أعراض

أعراض اضطراب الشخصية الحدية

د / صمويل تامر بشرى
د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي
أ / علاء محمد عبد الوهاب المجنوب

الشخصية الحدية ، حيث أشار كرين أم آن وآخرون ، ترجمة : أمثال هادي الحويلة وأخرون (٩٤٤، ٢٠١٦) إلى أن من معايير تشخيص الشخصية الحدية (١) شعور مزمن بالفراغ ، (٢) نوبات متكررة من التوتر والغضب غير المنضبط ، (٣) ميل إلى الأفكار الارتيابية والأعراض غير ذات الصلة عند نوبات الضغط النفسي .

كما يمكن تفسير عدم وجود فروق دالة احصائياً ترجع إلى متغير عدد الأبناء في الابعاد: الافتقار لأنّلة مشاعر الخوف من الهرج، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات، الاضرار بالذات والانفعالية، انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي، التشيو، الأفكار الارتيابية والآثار المعرفية للأحداث الضاغطة، وكذلك بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس بأن ذوي اضطراب الشخصية الحدية يعانون تلك المشاعر بغض النظر عن عدد الأبناء ، فعدد الأبناء لا يغني عن درجة تحمل المسئولية وأعباء الحياة ، ذات الدلالة في شيوع المخاوف المرتبطة بصورة الذات لدى المعلمة المتزوجة ، والتركيز على أنها المسؤولة عن تأمين الحياة وترسيخ مستقبل أطفالها في ظل أدوارها المهنية مما يسهم بشكل مباشر في الانخفاض الملحوظ في النشاط المزاجي ، بالإضافة إلى كونها المسؤولة عن توفير متطلبات الحياة الأسرية المتكاملة ، ويتفق مع ما ذكره محمود محيي الدين سعيد عشري (٤، ٢٠٠٤) بأنه على الرغم من أن الإناث أكثر استهدافاً للظروف الضاغطة وللقلق بوجه عام بحكم تكوينهن البيولوجي .

في حين يُعزى الباحثين وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٥٠٠٥ ترجع إلى متغير عدد الأبناء في بعد الثورة الانفعالية وذلك لصالح ذوي عدد أبناء أكثر من ثلاثة أبناء إلى ضغوط الحياة اليومية التي يسببها متطلبات كل ابن من الأبناء ، فزيادة عدد الأبناء يزيد من تلك الضغوط ، مما يجعل المعلمة المتزوجة غير قادرة على التحكم في انفعالاتها ، فيظهر عليها ما يسمى بالثورة الانفعالية .

كما يُعزى الباحثين عدم وجود فروق دالة احصائياً ترجع إلى متغير منطقة العمل في الابعاد: الافتقار لأنّلة مشاعر الخوف من الهرج، تذبذب المشاعر، اضطراب صورة الذات، الاضرار بالذات والانفعالية، التشيو، الثورة الانفعالية، الأفكار الارتيابية والآثار المعرفية للأحداث الضاغطة وكذلك بالنسبة إلى الدرجة الكلية على المقياس إلى أن أساليب التعايش مع الضغوط المهنية لا تختلف باختلاف منطقة العمل سواء بالريف أو الحضر ، مما يضطر بالمعلمة عن التعبير عن انفعالاتها بنفس الأسلوب بغض النظر عن اختلاف أو تباين

منطقة العمل ، في حين يُعزى الباحثين وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠٠٥ ترجع إلى متغير منطقة العمل في بعد انخفاض ملحوظ في النشاط المزاجي وذلك لصالح من يعملون في الحضر إلى أساليب التنشئة الاجتماعية للتلاميذ التي تختلف باختلاف منطقة العمل للمعلمة من الريف إلى الحضر ، مما يؤثر على النشاط المزاجي .

المراجع :

أحمد محمد حسين الزيداتي . (٢٠١٢). عوامل ما وراء المعرفة وعلاقتها بالاضطرابات الانفعالية وبالعصبية : دراسة في التركيب العاطلي والصدق التكويني لمقياس ما وراء المعرفة ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، ٤ (٢) ، يونيو ، ٣١٣ - ٣٦٣ .

أسماء عثمان دياب عبد المقصود . (٢٠١٠). فاعلية برنامج معرفي سلوكي في تخفيف الأعراض البنينية لدى طلبة كلية التربية بالوادي الجديد ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، الوادي الجديد ، جامعة أسيوط .

إشراق أحمد يحيى راصع . (٢٠١٤). إستراتيجيات مواجهة الضغوط وعلاقتها بخصال الشخصية الحدية لدى طلبة المرحلة الجامعية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .

حمدي علي الفرماوي و وليد رضوان حسن . (٢٠٠٩). الميّا النفعالية لدى العابين ونوعي الاعاقة الذهنية . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .

حوريه يحيى عوديه . (٢٠٠٩). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها باضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب الجامعة "دراسة ميدانية على عينة غير إكلينيكية" ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر .

ديفيد هـ — بارلو ، ترجمة : صفوت فرج . (٢٠٠٢). مرجع إكلينيكي في الاضطرابات النفسية دليل علاجي تفصيلي ، القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية .

روبرت ليهي ، ترجمة : جمعة سيد يوسف ، محمد نجيب أحمد الصبوة . (٢٠٠٦) دليل عملي تفصيلي لممارسة العلاج النفسي المعرفي في الاضطرابات النفسية ، القاهرة : إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع .

أعراض اضطراب الشخصية الحدية

د / صمويل تامر بشرى
د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي
أ / علاء محمد عبد الوهاب المجنوب

روح الفؤاد محمد إبراهيم . (٢٠٠٦) .**اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإساءة للمرأة في العلاقات الزوجية والعمل** ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.

سعاد عبد الله محمد البشـر . (٢٠٠٥) .**مظاهر اضطراب الشخصية الحدية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية** ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

شويقي يوسف بنهاـم . (٢٠٠٨) .**قياس الشخصية الحدية لدى عينة من طلبة جامعة الموصل** ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، (٢) ٢١ ، ٤٣ - ٤٣ .

شيرين عبد القادر محمود سيد . (٢٠١٢) .**كفاءة بعض الوظائف المعرفية لدى مرتفعـي ومنخفضـي مظاهر اضطراب الشخصية الحدية في ضوء النموذج الإرتقائي العصبي** ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

صباحي بن فريج العطوي . (٢٠١٤) .**دور المساعدة الزوجية في العلاقة بين ضغوط العمل والمشاعر الإكتئابية لدى المعلمـين والمعلمـات** ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طيبة.

صفوت فرج . (١٩٨٩) .**القياس النفسي** ، ط ٢ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

غريب عبد الفتاح غريب . (١٩٩٩) .**علم الصحة النفسية** ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فطيمة ونوعي . (٢٠١٤) .**تأثير سوء التوافق الزوجي في تكوين الميل إلى الامراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار MMPI12** ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم ، جامعة محمد خيضر بسكرة.

كرين.أم آن وآخرين ، ترجمة : أمثال هادي الحويلة وأخرين. (٢٠١٦). علم النفس المرضي: إستناداً على الدليل التشخيصي الخامس DSM-5 ، ط٦ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

مارث ام لينهان ، ترجمة بلفت حسين كحله .(٢٠١٤). العلاج المعرفي السلوكي لاضطرابات الشخصية ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.

ماري ماكموران ، ورشارد هوارد ، ترجمة : عبد المقصود عبد الكريم (٢٠١١). الشخصية واضطراباتها والعنف ، القاهرة : المركز القومي للترجمة.

محمد أحمد شلبي، محمد إبراهيم السوقي و زيزى السيد إبراهيم.(٢٠١٤). تشخيص الامراض النفسية للراشدين مستمدۃ من DSM.4&DSM5 القاهرة :مکتبة الانجلو المصرية .

محمد السيد عبد الرحمن.(٢٠٠٩).علم الامراض النفسية والعقلية (الاسباب،الاعراض، التشخيص والعلاج.القاهرة:مکتبة زهراء الشرق.الطبعة الثالثة.

محمد حسن غانم .(٢٠١١). المرأة واضطراباتها النفسية والعقلية ، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر .

محمد حسن غانم.(٤ ٢٠١). الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية(الوبائيات-التعريف- محکات التشخيص-الاسباب-العلاج-المآل والمسار) ، القاهرة:مکتبة الانجلو المصرية.

محمود محيي الدين سعيد عشري . (٤ ٢٠٠٤) . فلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الثقافية : دراسة عبر حضارية مقارنة بين طلاب بعض كليات التربية بمصر وسلطنة عمان ، بحوث المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد

د / صمويل تامر بشرى
د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي
أ / علاء محمد عبد الوهاب المجنوب

أعراض اضطراب الشخصية الحدية

النفسي ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس، (١) ، ١٣٩
. ١٧٨-

يوسف محمد يوسف.(٢٠٠٧). إثناء الذات وعلاقته بإضطراب الشخصية الحدية والاكتئاب
لدى عينة من نزلاء مراكز الاصلاح والتأهيل ، رسالة ماجستير ، كلية
الدراسات العليا-جامعة الاردنية.

Aguirre , B. (2014).*Borderline personality in Adolescents* . first edition
published in 2007:a member of quarto published group
USA.www.fairwindspress.com.

Arielle, R; Jennifer, E& Joseph, P.(2012).*Assessing Emotional
Symptoms: Results from afear-potentiated startle
paradigm* ,Journal of abnormal psychology.121(2) , 477-
483.

Charmin, B;(2001).*Borderline personality disorder A mooing Injection
Drug user*.PH.P: National University. San Diego.

Choi- kain,L.(2015).*Borderline personality and mood disorder*.springer
new York Heidelberg.

Donaldad , A ; James & Helena ,C.(1999).*Laboratory measures of
aggression and impulsivity in women with borderline
personality disorder* , Journal of psychiatry research , 85
, 315-326.

- Edward,A;Thomas,E&Frant,D.(2008).*Features of borderline personality disorder, perceived childhood emotion invalidation and dysfunction with in current romantic relationship*.Journal of family psychology , 22 , (5) , 885-893.
- Elliott, ch&Smith,L. (2009) .*Borderline personality disorderfordummies*. published simultaneously in Canada.
- Ferraz,L.(2009).*Dimensional Assessment of personality and impulsiveness in borderline personality Disorder* journal of personality and individual Differences , 46 , 140-146.
- Freeman,A&Stone,M.(2005).*Comparative treatments for borderline personality disorder* .
- Gunderson, J.(2008).*Borderline personality disorder A clinical Guide*. American psychotic publishing.
- Harvard Mental Health letter.(2006).*Borderline personality disorder origins and symptoms* , 22(12) , 121 – 138 .
- Hoffman,P&Mcglashan,T.(2003). *A Developmental model of borderline personality disorder* , Americanpsychotic publishing.
- Karmer,U;Vaudroz,C;Ruggeri,O&Drapeau,M.(2011).*Biased thinking assessed by external observes in borderline personality disorder* , The British psychological society , (86) ,183-196.

أعراض اضطراب الشخصية الحدية
د/ مصطفى عبد المحسن الحديبي
أ / علاء محمد عبد الوهاب المجنوب

Lynum,L;Wilberg,T; &Karterud,S.(2008).*Self-esteem in patients with borderline personality disorder and avoidant personality disorder*:Scandinavian journal of psychology , 49 , 469-477.

National Institute for health and Clinical Excellence . (2009) . *Borderline Personality Disorder : the Nice Guideline on Treatment and Management* , The British Psychological Society and the role College of Psychiatrists .

National Institute for health and clinical Excellence.(2009).*borderline personality disorder:the nice guideline on treatment and management* ,the british psychological society and the role college of psychiatrists.

Schmeh,G;Bernet,M&Eric,V.(2003).*Neural correlates of memories of a abandonment in women with and without borderline personality disorder*.Journal of society of biological psychiatry,3 , 142-151.

Scott, L.(2011).*Stress Reactivity in Borderline Personality Disorder*. PH.D:In Pennsylvania state university.

Shin,H;Noh,H;Jang,Y;Park,Y&Lee,S.(2013).*longitudinal examination of the relationship between teacher burnout and depression*,journal of employment conseling , 50 , 24-137 .

Susan,M.(2013).*the borderline mother and her child:Acouple at risk*.American journal of psychotherapy. (67) 2.pp153-164.

Zanarini,M.(2005).*borderline personality disorder*.united states of American on a cid-free paper.